

2018

The Degree of using Social Networking Sites by Teachers and its Obstacle in the Instructional Process in Aljamah Directorate

Mueen Nasraween

Fayza Saadah
fayzam2005@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anutr_b

Recommended Citation

Nasraween, Mueen and Saadah, Fayza (2018) "The Degree of using Social Networking Sites by Teachers and its Obstacle in the Instructional Process in Aljamah Directorate," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 32 : Iss. 7 , Article 2.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anutr_b/vol32/iss7/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 32(7)، 2018

درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومُعوقات استخدامها في العملية التعلّميّة
التعلّميّة في لواء الجامعة

The Degree of using Social Networking Sites by Teachers and its Obstacle in the Instructional Process in Aljamah Directorate

معين نصرأوين*، وفايزة سعادة**

Mueen Nasraween & Fayza Saadah

*كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن

**وزارة التربية والتعليم، الأردن

**الباحث المراسل: fayzam2005@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/5/25)، تاريخ القبول: (2017/10/24)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومُعوقاته في العملية التعلّميّة التعلّميّة في لواء الجامعة، ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تمّ اختيار عينة مكونة من (200) معلّم ومعلّمة، وتمّ بناء أداتين هما: استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستبانة معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تمّ التأكد من صدقهما وثباتهما، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلّميّة التعلّميّة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، ولصالح الذين يُتقنون استخدام الحاسوب.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، استخدام الحاسوب، معوقات الاستخدام، لواء الجامعة.

Abstract

This study aimed to identify The degree using social networking sites by teachers and its obstacle in the instructional process in aljamah directorate, the study sample consisted of (200) teachers were selected. to achieve the objectives of the study two questionnaire were developed, the first was: the degree of using social site networking and the other was the

obstacles of using social networking sites. validity and reliability were confirmed. results showed that: the arithmetic mean of the perceptions of the respondents to use social networking sites came moderately, and the arithmetic mean of the perceptions of the respondents to the field of obstacles to the use of social networking sites came moderately. Also study finding showed statistically differences attributed to gender and the goodness of computer using in favor of female teachers, and teachers whom skillfully uses computer.

Keywords: Social Networking Sites, Using Computer, Obstacle, Aljamah Directorate.

المقدمة

سعى الإنسان منذ القدم إلى ابتكار وسائل تساعده وتعينه على التأقلم مع حياته وتحقيق التطور لتيسير حياته وجلب سبل الرفاهية لنفسه ولمحيطه؛ ففي كل يوم هناك اختراعات جديدة تُؤدّ اختراعات أخرى، ومن شأن هذه الاختراعات أن تزيد من عمق العلاقات الإنسانية بتحقيق سرعة التّواصل وسهولته بين أفراد المجتمع؛ لذا فهي تلقى رواجاً أسرع من غيرها، حتّى غدت وسائل الاتصال أكثر الاختراعات التي يتفاعل معها الإنسان نظراً لأنّها تحقّق هدفاً أساسياً له فتمكّنه من سرعة وسهولة التّواصل.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية، إذ تلاقي رواجاً ونجاحاً باهراً بين أفراد المجتمع الواحد، وامتدت إلى ربط العلاقات الانسانية بين أقطار العالم وقاراته وبلدانه، وغدت العالم قرية صغيرة يمكن التجوال عبر قاراته وبلدانه من خلال التّحكم ببعض الأزرار على لوحة المفاتيح للحاسوب أو جهاز الهاتف المحمول، وقد شهدت الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، لم يقتصر دورها على تحقيق التّواصل فحسب، بل امتدّت لتصبح أداة رئيسة في العملية التّعليمية، وظهرت أنماط جديدة ومتطورة من الأدوات الخاصة بالويب بشكل أكثر تفاعلية وتشاركية، مما أدى إلى دخول الشبكة العنكبوتية في مرحلة متقدمة من مراحل التطور التي أُطلق عليها مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Sites) واستطاعت بكلّ ما قدّمته من مزايا جذب أعداد كبيرة من المُستخدمين إذ أصبح المُستخدم من خلالها مُنتجاً للمعلومة وليس مُستهلكاً لها (Veletsianos & Kimmons, 2013).

وقبل ظهور مصطلح "شبكات التواصل الاجتماعي" (Social Media Sites) كان هناك ما يُسمّى بالويب 1.0 والويب 1.5 (web 1.0 و web1.5) إذ كانت أغلب ملامح الويب 1.0 (web1.0) أنه يتضمّن صفحات (Html) بشكل ثابت، ولا تُحدّث إلا نادراً، ثمّ جاء الويب ويب 1.5 (web1.5) وهو ويب ديناميكي يقوم بإنشاء صفحات إنترنت بشكل سريع من خلال محتويات

قواعد البيانات التي تُستخدم في عملية إدارة الصفحات، وبعد ذلك ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) والتي لم تقتصر على كونها صفحات ويب ديناميكية، بل استخدمت الملتيميديا (Multimedia) بصورة أوسع وأشمل بتوفيرها الصور والفيديوهات، والمدونات وغيرها (Wang, Woo, Quek, Yang, & Liu, 2011).

وقد بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في أواخر التسعينيات كموقع (Classmates.com) عام (1995) إذ استخدم للربط بين زملاء، ثم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين الأعوام (1999-2001) ولكنها لم تستطع الاستمرار، إذ كان الميلاد الحقيقي للشبكات التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم عام (2002)، وذلك بظهور موقع فريندستر (Friendster) إذ حقق نجاحًا كبيرًا آنذاك. وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة سكايروك (skyrock) كمنصة للتدوين ومع بداية عام (2005) ظهر موقع ماي سبيس (MySpace) الأميركي وقد فاق عدد مشاهداته جوجل آنذاك، كما أنه يُعدّ من أوائل وأكبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم وهو في منافسة كبيرة مع موقع فيسبوك (Facebook) الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس، لكنه حظي بأعداد مستخدمين كبيرة على مستوى العالم (West, waddovps & graham, 2006).

أثر مواقع التواصل على التعلم والتعليم

لاستخدام مواقع التواصل أثر كبير على العملية التعليمية التعلمية، إذ برزت العديد من مميزات استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم، كتوسيع دائرة المتعلمين وذلك لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، وكذلك نشر ثقافة التكنولوجيا وتوسيع مدارك الطلبة بضمن اطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، ومنح فرصة مريحة لأولئك الطلبة الذين يعترضهم الخجل عند المواقف الحقيقية التي تتضمن مواجهة المعلم، وذلك بالتعبير عن آرائهم كتابة مما قد يُتيح لهم فرصة الإبداع، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تُتيح فرصة إجراء نقاشات جديّة وبناءة حول مادة الدرس، بالإضافة لتقديم المحتوى التعليمي بصورة واضحة وجاذبة باستخدام وسائل متعددة كإضافة مقاطع الصوت والفيديو والصور، كما يمكن لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية وتشغيل المرافق وتوفير الماء والكهرباء والأدوات والوسائل التعليمية، والتقليل من الكثافة المرورية في شوارع المدن، والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة. (Rambe, 2011).

أدوار المتعلم

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تغيرت أدوار المتعلم المتعلقة باستخدامه للتكنولوجيا، ففي تعامله مع المنتديات، أو البريد الإلكتروني تحول من مستهلك للمعلومة إلى صانع لها، وذلك باستخدامه مجموعة من الأدوات، مثل: الويكي (Wiki)، والمدونات (Blogs)، وقنوات اليوتيوب (Youtube) حيث سهّلت على المتعلم نشر المعلومة ببسر وسهولة دون الحاجة إلى متخصصين من مصممي برامج الوسائط المتعددة، فضلاً عن إتاحة فرصة المشاركة الفعلية للطلبة في الرد،

والتغيب، والمناقشة، والتفاعل وغيرها من المهارات ولم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي يقتصر على التواصل مع الأصدقاء وتبادل النقاشات المختلفة فحسب، بل تجاوز ذلك بكثير، إذ بدأت شركات عديدة في استغلال هذه المواقع للترويج لمنتجاتها المختلفة بالتواصل مع الجمهور المستهدف، كما استخدمتها الحكومات لنشر البيانات الرسمية والمعلومات والتوجيهات للمواطنين، وبالتالي تغيرت النظرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت أداة تعليمية مميزة في حالة استخدامها بكفاءة وفعالية على اعتبار أنها مصدر مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامها داخل الغرفة الصفية لتحسين مستوى التواصل، وتحقيق دمج حقيقي للطلبة في أنشطة تعليمية مختلفة (Wilson, Parrish & Valetsianos, 2008).

وبالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، إلا أن عددًا من المعوقات لا تزال تقف حاجزًا تحول دون التطبيق الفعلي لاستخدامها بصورة سليمة، إذ يتطلب استخدام هذه المواقع توفير بيئة ملائمة، بتوفير بنية تحتية كشبكات الإنترنت والحواسيب، كما يتطلب بناء قدرات المعلمين والطلبة على الاستخدام الأمثل لمثل هذه المواقع، إذ ربما ينطوي استخدامها على انتهاك للخصوصية، حيث يوجد ملف شخصي لكل طالب يحتوي على معلومات عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم، كما أن استخدام الإنترنت في التواصل يقلل من المواجهة المباشرة والشخصية بين المعلم وطلابه، والتي تكون أحيانًا مهمة لإيجاد علاقة إنسانية قوية ومستدامة بينهم (West, Waddovps & Graham, 2006).

وتبرز بعض السلبيات والعيوب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، إذ قد يكون هناك مجال للغش إذا استخدم الملف الشخصي لأحد الطلبة من قبل طالب آخر غير صاحب الملف، كما أن زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام جهاز الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل الصحية أو النفسية أو الاجتماعية. وهناك صعوبات ومُعوقات ناتجة عن جهل بعض المعلمين والمتعلمين حول كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، وعدم قدرتهم على استخدام هذه المواقع بصورة صحيحة، كما أن ذلك يتطلب وجود خبراء وفنيين قادرين على تصميم وتطوير برامج تعليمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عمليات الصيانة والتحديث المستمرتين، مما يُعدّ مشكلة تواجه المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعليم (Robls, 2012).

وكان من شأن ذلك كله، أن حفز الباحثين لدراسة درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومُعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعليمية في لواء الجامعة.

مشكلة الدراسة

جاء إحساس الباحثين بمشكلة الدراسة أنه وفي ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل وسيادة وشيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنهما لاحظا أن بعض المعلمين غير واعيين وعيًا كافيًا لمصطلح (Social Media)، وغير قادرين على استمثار الأدوات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (Blogs) و (Forms) في العملية التعليمية التعليمية، وفي

الوقت الذي تنتشر فيه مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً واسعاً، ويزداد عدد مستخدميها يوماً بعد يوم، فإن استخدام المعلمين والمتعلمين لها ينحصر في (Facebook) الذي يُستخدم لأغراض الترفيه وليس التعليم، الأمر الذي جعل المتعلم يصبح مُستهلكاً للمعرفة وغير مُنتج لها على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدّم فرصاً كبيرة للتعلّم والإبداع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية، كدراسة بورقاتي وروب (Bargatti & Rob, 2007) التي أكدت على دور شبكة الانترنت في العملية التعليمية، ودراسة (آل محيا، 2008) التي توصلت من خلالها إلى أن هناك ضرورة لاستخدام مواقع الويب في العملية التعليمية.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة للكشف عن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) في التعليم ومُعوقات استخدامها.

أسئلة الدراسة

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم؟
- السؤال الثاني: ما المُعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم تُعزى إلى الجنس والخبرة في التدريس؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) في التعليم، بالإضافة إلى تحديد المُعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها لهذه المواقع في التعليم، كما هدفت إلى التعرف إلى أثر المُتغيرات الآتية: (الخبرة في التدريس، والجنس) على درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) في العملية التعليمية التعليمية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من جدّة وحدثة موضوعها؛ إذ تسعى إلى التعريف بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية، ومُعوقات استخدامها في ظلّ الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل، إذ طغى استخدام التكنولوجيا على جميع مناحي الحياة، وبرز شيوخ استخدامها من قبل جميع الفئات، فعزّت كلّ بيت وأصبحت في متناول يد كلّ فرد، فأصبح هناك حاجة أساسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية، بالإضافة إلى

1230 "درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي و....."

التعرف إلى كيفية تطبيقها بالشكل والطريقة المناسبة التي تخدم العملية التعليمية وتُحقق أهدافها، وبحث مُعوقات استخدامها.

وتبرز الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة كالاتي:

الأهمية النظرية

قد توفّر هذه الدراسة للباحثين التربويين إطاراً نظرياً يحوي بعض الأساسيات والمُرتكزات النظرية لدراسات لاحقة في هذا المجال، خاصة مع نُدرّة الدراسات العربية التي تناولت درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم ومُعوقات استخدامها.

الأهمية العملية

تبرز الأهمية العملية للدراسة من خلال:

- قد تساهم هذه الدراسة في لفت نظر المُعلّمين والطّلبة إلى إمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في التعليم.
- قد تساهم هذه الدراسة في إيجاد قناة للتواصل الفاعل الدائم بين المُعلّمين وطلّبتهم.
- ستوفّر الدراسة أدوات ذات خصائص سيكومترية ملائمة يمكن للباحثين والمُهتمين استخدامها وهي: استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستبانة مُعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مُصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

استندت هذه الدراسة إلى عدد من المُتغيّرات وقد جرى تعريفها كما يأتي:

مواقع التّواصل الاجتماعي (Social Media Sites): هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية المنتشرة عالمياً من خلال شبكة الإنترنت، وتسمح للمُشترك فيها بإنشاء موقع خاص به مع ضمان إمكانية ربطه بمواقع أخرى وبأعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والميول والهوايات نفسها.

ويُفصّد به في الدراسة الحالية: مجموعة تطبيقات تتوفّر على شبكة الإنترنت كالمُدونات (Blog) واليوتيوب (YouTube) والويكي (Wiki)، والفيسبوك (Facebook) والتويتّر (Twitter) والماسي سبيس (Myspace) وجوجل بلس (Google Plus) والتي تُمكن المُعلّمين من استخدامها والكشف عن مُعوقات استخدامها في التعليم ويُقاس ذلك من خلال استجابات المعلمين على أداتي الدراسة.

المُعوقات: هي العوامل والأحداث التي تعوق وتمنع حدوث شيء من المفروض أن يحدث ويُقصد بها في الدراسة الحالية: العوامل التي تحوّل دون استخدام المُعلّمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وتُعيق عملية توظيفهم لهذه المواقع في المنظومة التعليمية، وأبرز هذه العوائق: عدم

توفر شبكة انترنت في المدارس، أو عدم إجابة استخدام المعلمين لهذه المواقع بصورة صحيحة، الاعطال المستمرة للحواسيب وحاجتها الدائمة إلى الصيانة.

حدود الدراسة ومحدداتها

- تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016/2017).
- اقتصرت العينة على المعلمين في لواء الجامعة.
- اشتملت الدراسة على استبانتيين تكوّنت الأولى: (درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من (19) فقرة، والاستبانة الثانية (مُعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) وتكوّنت من (20) فقرة.
- يتحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى مُلاءمة الأدوات المستخدمة، ودرجة صدقها وثباتها.

دور الإنترنت في العملية التعليمية

بدأ استخدام الحاسوب في العملية التعليمية عام (1960)، إذ تمّ استخدام الطرق الفعّالة بهدف تحسين وتطوير منظومتي التعليم والتعلم، وفي الثمانينيات تطوّر استخدام الحاسوب في التعليم وظهرت مصطلحات جديدة أهمّها: الحاسب الآليّ والفيديو التفاعليّ، وتمّ إيجاد أسلوب تفاعل فعّال بين الطّالب والحاسوب، من خلال تصميم برامج تحتوي على الصور والصوت والكلمات المقروءة (West, Waddovps & Graham, 2006)

ويمثّل الحاسوب أداة مهمّة تقوم بمعالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها، وهذه العمليات لا تقلّ أهميّة عن أهميّة الحصول على المعلومات، وقد تطوّرت أساليب معالجة المعلومات، لأنّها تعرضت لطفرات تكنولوجية مُتقدّمة كان ظهور شبكة المعلومات العالمية الانترنت أبرزها وأكثرها أهميّة (Greenhow, Robelia & Hughes, 2009).

وتعدّ الانترنت أهم الشبكات وأكثرها قدرة على معالجة المعلومات، كما أنها أصبحت تساعد وبشكل فعّال في الوصول إلى المعلومات في جميع أنحاء العالم، مُقدّمة بذلك خدمات كثيرة ومتعددة لطلبة العلم والباحثين والأكاديميين (Hamshary & Bo- Azza, 2000). وقد بدأ استخدام الانترنت كعامل مهمّ في العملية التعليميّة في بداية التسعينيات، حيث أصبح مصدرًا مهمًا للحصول على المعلومات وبسرعة كبيرة، خصوصًا مع ظهور أدوات الوسائط المتعددة، مما أحدث نقلة نوعية في وسائل تقديم البرامج التعليمية، ومع نهايات التسعينيات بدأت المؤسسات التعليمية بإدخال مفهوم التعليم عن بُعد واستخدام الانترنت في العملية التعليميّة بهدف معالجة عدم توفر مقاعد الدراسة للمتقدّمين إليها (Kirschner & Karpinski, 2010).

مواقع التواصل الاجتماعي

أدى انتشار شبكة الانترنت إلى فرض مجموعة من الحقائق الجديدة على العالم، كما شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر تطورًا تقنيًا كبيرًا، الأمر الذي ساهم

في جعل الناس يعيشون عالمًا افتراضيًا تحكّم في واقعهم الإنساني والسياسي والاجتماعي، كما أن هذا التطور التقني أنتج الشبكات الاجتماعية (Social Networking)، مما ساعد في تعميق التواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى دعمها للبرامج التعليمية وبناء المعرفة على الويب، إذ أن هذه المواقع تقدّم فرصة مهيّمة للمتعلّمين من خلال إمكانية استخدام التقنيات الرقمية بحيث تجعلهم قادرين على التعلّم وتحصيل الفائدة من بعضهم البعض من خلال المشاركة في بناء المعلومة (Mhunpiew & Purayidathil, 2015).

وفي السنوات الأخيرة شهد العالم زيادة كبيرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل (Facebook) و (Twitter) و (Google) وكذلك المدونات (Blogs)، حيث يُقدّر عدد مستخدمي موقع الفيسبوك لوحده في العالم (Facebook) بأكثر من (5.3) بليون مستخدم (Sparks, 2017).

وفي العالم العربي فتشير الإحصائيات إلى أنّ عدد مستخدمي الفيسبوك (Facebook) لوحده يُقدّر بحوالي (95) مليون مستخدم، والعدد في تزايد مستمر وبصورة تفوق الخيال، ودور شبكات التواصل الاجتماعيّ بالإضافة إلى توفيره لوسائل التواصل مع الأصدقاء وتبادل النقاشات المختلفة، كما وفرّ منصّة إعلامية للشركات إذ بدأت في استغلالها للترويج لمُنتجاتها وللتواصل مع الجمهور، وكذلك استخدمتها الحكومات بصورة رسمية في نشر البيانات والمعلومات وتلقّي الآراء والتعليقات من قِبل المواطنين (Arab social Media Report, 2017).

وتعدّ الشبكات الاجتماعية أهمّ وأسرع قطاعات التعلّم الإلكترونيّ نموًا في السنوات الماضية، لذلك سعت السياسات التعلّميّة في كافة أرجاء العالم إلى تغيير المنظومة التعلّميّة بتحويلها من التركيز على المحتوى إلى التركيز على إيجاد الوسائل المُثلى التي تُمكن المتعلّم من التعلّم، بحيث توفر للمتعلّم الفرص الملائمة لبناء علاقات جديدة ومشاركة أفكارهم ومعرفة مع الآخرين، إضافةً إلى نشرها عبر الوسائط المتعددة (Greenhow, et al., 2009).

وقد ظهرت بعض من خدمات شبكات التواصل الاجتماعيّ قبل بداية الألفية الثانية بقليل، على اعتبارها عنصرًا رئيسًا لتقنيات الجيل الثاني للويب (WEB 2.0)، والتي استخدمت بهدف زيادة التواصل والتبادل المعلوماتي، ومضاعفة أعداد المُستخدمين، أما في مجال العمليّة التعلّميّة التعليمية فقد برز دور شبكات التواصل الاجتماعيّ بشكل لافت للنظر في السنوات القليلة الماضية، من خلال اشتراك آلاف المدارس والمعاهد والجامعات فيها على مُستوى العالم، بالإضافة إلى اشتراك أعداد كبيرة من الطلبة بهدف التعلّم، والاستفادة من خدماتها ضمن ما يُعرف بالتعلّم المدمج والذي يركّز على التعلّم من أكثر من مصدر، كالمدرسة والإنترنت، أو المنظومة التعلّميّة الرّسميّة (Wang, Scown, Urquhart, & Hardman, 2012).

وشبكات التّواصل الاجتماعيّ مجموعة من البروتوكولات تعمل على جمع المعلومات بكافة أشكالها نصوص أو أصوات أو صور ثابتة أو فيديو وتخزنها في مجموعة من الروابط المتشعبة بحيث تمكّن المُستخدم من الوصول إلى المعلومة التي يريدّها مستخدمًا الروابط أو محرّكات البحث، ومن أكبر وأهمّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ وأكثرها انتشارًا موقع (Facebook) الفيسبوك وتويتّر (Twitter) والماي سبيس (MY Space)، (Zepke & Leach, 2010).

وتُمكن الشبكات الاجتماعية مُستخدميها من إنشاء مجموعات العمل في أوضاع اجتماعية مشابهة للأوضاع الواقعية، لذا؛ تُعدّ الشبكات الاجتماعية من المصادر التعليمية المهمة على مستوى العالم، وبخاصة في العملية التعليمية التعلمية، إذ أنها تتيح للمتعلمين فرصاً كافية لتحقيق العلاقات الاجتماعية وتوفير أسلوب للحوار التفاعلي باستخدام أدواتها، بالإضافة إلى أنها تُمثل عالماً يمكن من خلاله زيادة معدل المحتوى الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، وبخاصة مع ظهور شبكات اجتماعية مُتخصصة بالعملية التعليمية والتي يمكن توظيفها كبيئة أساسية للتعليم (Lamberson, 2010). كما أن تأثيرها يمتد إلى المنظومة التعليمية إذ أنها تضيف جانباً إنسانياً من خلال زيادة المشاركة والتفاعل البشري في المنظومة التعليمية، مما أدى إلى زيادة الرغبة في التعليم (Laa, lally, Lipponen & Simons, 2007).

عرف كلوبفير وآخرون شبكات الويب الاجتماعية التعليمية (Klopfer, Osterweil, Gruff & Jason, 2009, p10) بأنها: "تلك التكنولوجيا التي فيها قليل من التعقيدات وتستخدم كأداة تدريسية من خلال المواقع التي تسمح للمستخدمين بأن يمارسوا العديد من الأنشطة مثل إضافة الإصدارات الشخصية، وتبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التدوينات والتواصل مع الأقران وكذلك إنشاء المجموعات الشخصية".

وترى الدراسة أنّ شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية هي مواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تهدف إلى تطوير التعليم بتقديم محتوى تعليمي بأشكال مختلفة وتوفير الأنشطة التعليمية المتنوعة، بحيث تسمح للطلبة والمعلمين مشاركة اهتماماتهم وأرائهم من خلال إضافة الإصدارات الشخصية، وتبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التدوينات والتواصل مع الأصدقاء وكذلك إنشاء المجموعات الشخصية.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

تُعدّ الشبكات الاجتماعية إحدى التقنيات التي لعبت دوراً كبيراً في تغيير الطرق التعليمية التقليدية المتعارف عليها، فمن خلال الفيديو التفاعلي لن يحتاج المعلم للوقوف أمام الطلبة لإلقاء دروسه، كما أنّ الطلبة لن يحتاجوا إلى الذهاب إلى المدرسة، فالتعليم عن بُعد يتم بواسطة معلم افتراضيّ ممّا يوفر على الطلبة والمعلمين عناء الذهاب للمدرسة واستخدام المواصلات ممّا سيساعد في توفير الوقت والجهد (Veletsianos, 2012).

ومن أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، ما يأتي:

- استخدامات البريد الإلكتروني: ممّا سيساعد المعلم على استخدام القوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد، حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات.
- استخدام القوائم البريدية في التعليم: وهي تتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلّة إليه إلى كل عنوان في القائمة، واستخدام القوائم البريدية في التعليم يساعد على دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات تطبيق القوائم البريدية في التعليم تأسيس قائمة بأسماء الطلبة في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم، ومن

خلال استخدام هذه الخدمة يتمكّن جميع الطلبة في الصفوف المماثلة في المجموعة من تبادل وجهات النظر والآراء المختلفة.

– استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم: وهي من أكثر استخدامات شبكة الإنترنت وتمثّل جميع الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن المساعدة، وهي مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها (Vural, 2015).

– استخدامات برامج المحادثة في التعليم: تمثّل المحادثة على شبكة الإنترنت نظاماً يُمكن مُستخدمه من الحديث مع المُستخدمين الآخرين، إذ يستخدم كثير من أساتذة وطلاب الجامعات ومعلمي المدارس برامج المحادثة المجانية فيما بينهم.

ومن استخدامات برامج المحادثة في التعليم كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم من خلال برامج المحادثة، وبتّ المحاضرات من مقرّ المدارس والمراكز إلى أي مكان في العالم، وبالتالي يمكن نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة بدون تكلفة تُذكر، ويمكن استخدام برامج المحادثة في التعليم عن بُعد واستخدامها في وقت القبول والتسجيل في الجامعات محلياً وعالمياً، كم أن استخدام خدمة المحادثة لاستضافة شخصية أكاديمية / عالم أو أستاذ من أي مكان في العالم للالتقاء به، وإلقاء محاضراته على معلمين وطلبة في الوقت ذاته وبأقل تكلفة تُذكر (Wang, Scown, Urquhart, & Hardman, 2012).

ويجب على كل من المُعلّم والمُتعلّم اتباع مجموعة من الشروط والاعتبارات التنظيمية لإيجاد تواصل تعليمي بنّاء، وتحقيق الاستفادة الحقيقية من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي، من أهمها: (Veletsianos, 2012).

– يجب أن يُنشئ المُعلّم صفحة على أيّ من مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك قبل الشروع في تدريس المنهاج، بحيث يشترك فيها الخبراء والطلبة المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المحتوى وصياغة النتائج المُقررة.

– إجراء المُناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المُهمّة.

– تقسيم الطلبة إلى مجموعات عند المهام الجماعية.

– إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلبة عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.

– تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأخرى.

– استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل (comment) أو (like) لأخذ آراء الطلبة حول مُكوّنات المادة الدراسية.

– تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلّم.

- إنشاء مجموعة مُغلقة تضم في عضويتها الفئة المُستفيدة فقط، مع إمكانية التحكُّم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.
- ضرورة إيجاد تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
- ضرورة التعريف بالمبادئ والسلوكيات المُنظمة للمجموعة والعملية التعليمية.
- فتح المجال بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.

شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في التعليم

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من مجرد صفحات مترابطة، فهي أحد أدوات الويب (2.0) والتي تمثل شبكة عالمية اجتماعية تعتمد على تفاعل المُستخدمين، كما أصبح استخدام أدوات الويب (2.0) في التعليم وسيلة فعّالة وقوية لإنجاز الأهداف وتشجيع المتعلمين على التعاون والمشاركة في بناء المحتوى التعليمي، وأهم هذه الأدوات (Lamberson, 2010):

الفيسبوك Facebook: وهو موقع اجتماعي يعتبر من أهم المواقع التي تهتم بأفضل الأدوات التعليمية لما يقدمه من فوائد تربوية وتعليمية.

تويتر Twitter: يمكن استخدامه كلوحة إعلانات، أو التواصل والنقاش، أو تقديم التغذية الراجعة، أو تنظيم أهم الموارد المتاحة في العملية التعليمية.

تطبيقات جوجل في التعليم Google Apps in Education: تقدم تطبيقات جوجل في التعليم مجموعة متنوعة من التطبيقات المجانية، مثل: مستندات جوجل، وجوجل درايف، والبريد الإلكتروني، وجميع هذه الأدوات تدور حول فكرة التواصل والتشارك في المعرفة مع الآخرين.

سلايد شير Slide Share: يُعدّ سلايد شير أكبر موقع في العالم لمشاركة ملفات العروض التقديمية (PowerPoint) ومستندات PDF والفيديو، بحيث توفر فرصة إمكانية الاطلاع عليها لأي مُستخدم وفي أي وقت.

إيجابيات استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم

كان استخدام الشبكات الاجتماعية محصوراً في المنظمات الحكومية، ولأغراض عسكرية في البدايات، إلا أنها غدت تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية، بتزويد الطلبة بالمعلومات المختلفة التي تخدم معظم المجالات والتخصصات، وللشبكة الاجتماعية فوائد مختلفة توفرها للمجال التعليمي وقد ذكرها مونبو وبيورثديل (Mhunpiew & Purayidathil, 2015) على النحو الآتي:

تبادل الرسائل البريدية الإلكترونية: من خلال نقل الملفات التي تشتمل على نصوص وبرامج وصور وأصوات بين الطلاب، وتوفّر كذلك معلومات متنوعة وحديثة بطريقة تضاهي فيها وسائل الاتصال الأخرى، وهذا التنوع في الخدمات التي تقدمها الشبكة يؤدي إلى زيادة الدافعية وإيجاد روح الحماس في طلب العلم، كما تعد مصدراً قوياً لتنمية الإبداع العلمي لدى الطالب، وتوفر

الشبكة آلية سهلة لنشر أعمال الطلبة والمعلمين، إلى جانب انها تهيئ فرصة نشر الإعلانات التعليمية، وعقد الدورات التدريبية.

كما تدعم الشبكات نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وإعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعتبرهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع، وكل هذا من شأنه أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية أيضاً تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والأدوات والوسائل التعليمية، والتقليل من الكثافة المرورية في شوارع المدن، والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة (Veletsianos, 2012).

هذا وتتميز الشبكات الاجتماعية عن غيرها من الشبكات الأخرى بعدد من الميزات من أهمها
(Collin, Rahilly, Richardson, & Third, 2011):

- العالمية: إذ تلغى الحواجز المكانية والجغرافية، ويصبح بإمكان الأفراد التواصل بسهولة ويسر.
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقل وقارئ وكاتب ومشارك، مما يلغي السلبية في الإعلام القديم ويعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء.
- سهولة الاستخدام والمجانية: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور والفيديو مما يسهل التفاعل على المستخدم، بالإضافة إلى انها مجانية.

مُعَوِّقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

من الضروري أن يمتلك المعلم القدرة الأكاديمية لاستخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بيئة التعليم الإلكتروني، وأن يفهم ويجيد مهارات التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني، لذلك يجب على مصممي بيئات التعلم الإلكتروني والمعلمين أن يركزوا على تصميم البرامج والبيئات الاكتشافية والتحوارية التي تتطلب من المتعلم استخدام مهارات الاتصال والتعاون والتعلم الذاتي، وهناك بعض المُعَوِّقات ما زالت تقف في طريق استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، تتمثل في: قضايا الملكية الفكرية، والخوف من فقدان الخصوصية، وكثرة مراكز البحث وأدواته، وعدم دقة المعلومات وصحتها المتوافرة على مواقع شبكة الإنترنت، والمشاكل المالية التي تتمثل في قلة الدعم المادي، والمشاكل الفنية والمتمثلة في بطء الاتصال وانقطاعه، وكذلك عدم امتلاك الطلبة والمعلمين المهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية (Vural, 2015).

الدراسات السابقة

في دراسة أجرتها عواج وسامية (Awaj & Samia, 2016) هدفت لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي في الجزائر، وإلى أي مدى يمكن لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت أن تساهم في دعم التعليم عن بعد تكونت عينة الدراسة من (197) طالباً و(35) أستاذ تم اختيارهم بشكل قصدي، أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (Facebook) واليوتيوب (Youtube)، تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم عن بعد، كما وتساهم بشكل كبير في تذليل الصعوبات الناجمة عن التعليم التقليدي.

أجرت الدوسري (Al Dosari, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي والاتجاه نحو لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي في نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة. وتحققاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (52) طالبة من طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي. درست المجموعة التجريبية باستخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web2.0) المدونة (Blog) وقناة اليوتيوب (Youtube) وصفحة السلايدشير (Slideshare) التي تم إعدادها من قبل الباحثة (والموسوعة الحرة الويكيبيديا) (Wikipedia) المتوفرة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل المعرفي والاتجاه نحو تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2,0) لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وأظهرت النتائج كذلك فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2,0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي والاتجاه نحوها.

وأجرى المالكي (Al Maliky, 2014) دراسة هدفت إلى تحديد متطلبات استخدام تقنية الجيل الثاني (web2,0) في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة، واتباع الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (183) معلماً ومُشرفاً للغة الإنجليزية بمدينة الطائف، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج أن متطلبات استخدام تقنية الجيل الثاني (web2,0) المتعلقة بالطالب والمعلم والبيئة التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة تحتل درجة كبيرة من الأهمية.

وقام أحمد (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة. بحيث أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل، وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية لديهم، وأيضاً فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الحلقة الإعدادية.

أجرى روبلز (Robls (2012) دراسة هدفت إلى مقارنة اتجاهات الطلبة ومدى تحسن مستوى التحصيل لديهم عند تنفيذ أنشطة قائمة على الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في مجموعة من المقررات التعليمية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن، حيث قارن بين اتجاهات الطلبة

ومدى تحسن مستواهم التحصيلي عند تنفيذ أنشطة على فليكر (Flickr) واليوتيوب (YouTube) والتويتير (Twitter) والويكي (Wiki)، والمدونات (Blogs)، وذلك لدى طلبة المعلمين الذين يدرسون المقررات الآتية: تعلم النمو البشري، وتقييم تعلم الطلبة مبادئ وطرق التدريس بالفلبين، والبالغ عددهم (190) طالباً، واستخدم الباحث استبانة لقياس الاتجاهات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحوها، كما أن استخدامهم لها يدعم عملية التعلم ويحسن من المستوى التحصيلي للطلبة بشكل عام، وأن مدى استفادتهم من تلك التطبيقات يختلف بحسب اتجاههم نحوها.

وأجرى جانكو (Junco, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثار مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيسبوك، وذلك من أجل التعرف إلى أثر استخدام الفيسبوك، والمشاركة في فعالياته، وتكونت عينة الدراسة من (2368) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك كان إيجابياً في صالح متغير هدر الوقت وكان سلباً لصالح تحقيق الفائدة في الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن بعض نشاطات الفيسبوك كانت إيجابية من الناحية العلمية.

وأجرى المنصور (2012) Al Mansour دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ثقافياً وإعلامياً في الدنمارك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، وبخاصة موقع الفيسبوك الخاص بقناة العربية، وموقع العربية نت، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداتين لتحليل الشكل، وتحليل المضمون والهدف، والمحتوى، والاستخدامات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود صفحات ثقافية علمية، ومنديات حوار ونقاش تعليمية وتربوية، وأشارت النتائج أن ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعية الإلكترونية ترتبط بالمجالات الثقافية والتعليمية بدرجة منخفضة، وبينت النتائج كذلك أن التأثيرات الإعلامية للمواقع ترتبط بتناول الأخبار والرياضة، والأحداث والطرائف، في حين أنها لم ترتبط بالجانب التعليمي التربوي، وأن الاهتمامات التعليمية وما يرتبط بها من برامج تعليمية تربوية كان بدرجة متوسطة.

وقام جورسك وآخرون (2011) Grosseck, et al., بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة إدراك الطلبة لأهمية ودور الفيسبوك كموقع تواصل اجتماعي في التعليم في رومانيا تكونت عينة الدراسة من (300) طالب، استخدم في هذه الدراسة الاستبانة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أصبح يشكل جزءاً كبيراً من حياة الطلبة ولهذا فإن هناك عدداً كبيراً من المعلمين يدعمون فكرة استخدام الفيسبوك على المستوى الأكاديمي وليس فقط على المستوى الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلبة يقضون وقتاً كبيراً على الفيسبوك للاستخدامات الاجتماعية للبقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء، والانخراط في النشاط الاجتماعي، والتطوع وغيرها ويمضون وقتاً أقل للأغراض الأكاديمية.

وأجرى هيو (2011) Hew دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تأثير استخدام الفيسبوك على المعلمين والطلبة، ومدى تأثير الفيسبوك على عملية التعليم وتحقيق أهداف التعلم، وأيضاً

التعرف إلى مدى استخدام الفيسبوك ومدى ارتباط الطلبة والمعلمين باستخدامه بشكل كبير، تكوّنت عينة الدراسة من (367) طالباً ومعلماً، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تُستخدم استخداماً قليلاً جداً في الأمور التعليمية، وأن الاستخدام الأول للفيسبوك من قبل الطلبة هو البقاء على اتصال مع الأفراد لغايات اجتماعية.

وقام أهن (2010) Ahn بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة وعلى العملية الأكاديمية والكشف عن التحليل النقدي لبحوث الأدب الموجوده على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والأقراص الرقمية، ونظرية التواصل الاجتماعي، والهوية السيكلولوجية، والتطوير، والتواصل الأكاديمي، والتكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن التقارير والبحوث التي تم وضعها على شبكات التواصل الاجتماعي هي تقارير وبحوث عشوائية وذلك يعكس فائدة مواقع التواصل الاجتماعي عندما تستخدم في العملية التعليمية، كما بيّنت النتائج أن (1400) طالب قد درسوا بشكل عشوائي، والنتيجة توضح التحديات المحتملة في هذه التكنولوجيا عندما تطبق على المحتويات الدراسية في التعليم.

وهدفت دراسة علي (2010) Ali إلى الكشف عن واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت ومواقع التواصل في العملية التعليمية والبحث العلمي في اليمن، لتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث الاستبانة والمقابلة. وقد تكوّنت الدراسة من (327) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون الإنترنت أو مواقع التواصل في العملية التعليمية، وأن أهم أغراضهم للاستخدام كانت في البحث العلمي، كما بيّنت النتائج أن أبرز معوقات الاستخدام تمثلت في قلة التمويل اللازم، وضعف الاشتراك في المكتبات الرقمية، والدوريات، وغياب الربط الشبكي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعدم وجود الدافع لتوظيف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل في العملية التعليمية.

وفي دراسة أجراها شهاب (2008) (Shihab) هدفت إلى معرفة كيف يمكن أن تغير أدوات الجيل الثاني، والمتمثلة في المدونات والويكي وخلاصة المواقع (RSS)، الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في أثناء الخدمة؛ وذلك لتعزيز بيئة تعلم تعاونية بين الطلبة في فصول تعلم اللغة الإنجليزية، تكونت عينة الدراسة من اثنين من معلمي اللغة الإنجليزية وطلابهم (37) المقيدون في المستوى (11) في المرحلة الثانوية في بيروت، وقد استخدمت المقابلة لجمع البيانات قبل وأثناء وفي نهاية التطبيق أدوات الجيل الثاني في الفصل الدراسي، كما استخدمت الملاحظة لجمع البيانات في أثناء التطبيق وفي نهايته، وأما نهاية التطبيق فتم أخذ آراء المتعلمين حول تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام أدوات الويب، وقد أظهرت النتائج فعالية أدوات الويب في تبادل المعلومات والاتصالات، مما ينعكس إيجاباً على تحسين الممارسات التدريسية لديهم، وتحقيق بيئة تعليمية تعاونية.

وقام جيكوبا (2007) (Giacoppa) بدراسة هدفت إلى دمج برامج الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني الاجتماعية (المدونات) في برنامج كلية التربية بجامعة نيويورك، على عينة من طلبة الحلقة الدراسية في كلية التربية، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة

استخدموا المدونات في أنشطتهم ولكن بدرجة محدودة. وقد اشتملت الأنشطة على مجال الإدارة، والبحث عن الاستشارة والمساعدة والمشاركة في الخبرات وفي الأنشطة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

على الرغم من تنوع أهداف الدراسات السابقة إلا أنه اتضح للباحثين وجود ندرة في الدراسات التي تناولت قياس درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعية (Social Media) في التعليم ومعوقات استخدامها، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنه، ويلاحظ أنّ جميع الدراسات السابقة كانت في فترة واحدة من (2007) وما بعدها وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت حديثاً وتحتاج إلى البحث والدراسة، وهذا ما سيتم تناوله في الدراسة الحالية.

وقد شملت الدراسات السابقة نطاقاً واسعاً من أماكن التطبيق تُمثل عدداً من دول العالم وهي: المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر، وبيروت، والفلبين، واليمن، والدنمارك، ورومانيا، والولايات المتحدة الأمريكية أما الدراسة الحالية فسيتم تطبيقها في المملكة الأردنية الهاشمية.

ومن جهة العينة فقد تنوعت واختلفت، كطلبة المرحلة الأولى وطلبة الجامعات والمعلمين وطلبة المرحلة الثانوية، وفي الدراسة الحالية فالعينة تتمثل في المعلمين والمعلمات في لواء الجامعة، ويُلاحظ على بعض الدراسات السابقة أنها استخدمت فقط المدونات والويكي والفيديوهات على الرغم من وجود وسائل تواصل اجتماعية أخرى.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، إذ تنوعت الدراسات السابقة ما بين المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التحليلي، والمنهج الوصفي المقارن والدراسة الحالية تتفق مع الدراسة التي تتناول المنهج الوصفي التحليلي. ومن ناحية الأدوات فقد تنوعت بين الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، وبطاقة تقويم، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسة التي تناولت الاستبيان وبطاقة الملاحظة.

وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة تناولها لفئة المعلمين، مع أهمية هذه الفئة التي تسعى لإعداد الأجيال المستقبلية وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع تحديات العصر والمستجدات التي تطرأ.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الميداني وذلك من خلال وصف خصائص الظاهرة المدروسة وجمع المعلومات عنها ومتابعتها في الميدان بغية الحصول على بيانات حقيقية وتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مديرية تربية لواء الجامعة للعام الدراسي (2017/2016) والبالغ عددهم (1810) معلماً ومعلمة، بواقع (1177) إناث، و (633) من الذكور.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (200) معلماً ومعلمة بما نسبته (11%) من مجتمع الدراسة وقد اختارهم من خلال المعاينة الطبقيّة العشوائية النسبية بالنسبة لمتغير الجنس من مجموع مجتمع الدراسة بواقع (200) معلماً ومعلمة، بواقع (69) معلماً و (131) معلمة، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

العدد	فئات المتغير	المتغير
100	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة في التدريس
95	5 سنوات أكثر	
200	الكلي	الجنس
69	ذكور	
131	إناث	
200	الكلي	

أداتا الدراسة وخصائصها السيكمترية

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانتيّن هما: (استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ، ومُعوقات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ).

قام الباحثان بتطوير أداتي الدراسة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة مثل دراسات الدوسري (2014)، والمالكي (2014)، وبدوي (2011)، والجهني (2013)، والجوازنة (2016) وهي استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ، ومُعوقات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ في العملية التعليمية التعليمية، وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق أداتي الدراسة

تم عرض أداتي الدراسة بصورتها الأولى على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، طُلب إليهم إبداء رأيهم حول مدى ملائمة مجالات الدراسة وفقراتها للهدف من بناء الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات للمجالات، التي تندرج تحتها، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً، وقد تمّ التقيد بملاحظات المحكمين حيث تمّ استبعاد وإضافة وتعديل الفقرات التي

1242 "درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي و....."

أجمع (80%) من المحكمين على تعديلها، إذ تم حذف فقرة "أستخدم البريد الإلكتروني ببراعة" وتعديل فقرة "أتعلم باستخدام مواقع التواصل" لتصبح: "أفضل التعلم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي". كما تم تعديل فقرة "تغير مواقع التواصل الاجتماعي معتقدات وأفكار الطلبة" لتصبح: "تشوّه مواقع التواصل الاجتماعي معتقدات وأفكار الطلبة".

ثبات أداتي الدراسة

تم حساب الثبات من خلال تطبيق أداتي الدراسة على عينة من خارج مجتمع الدراسة بلغ عددها (35) طالبا وطالبة، وأعيد التطبيق على نفس العينة مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ (0.84) للأداة الأولى و(0.87) للثانية، وتعدّ هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة، ويبين الجدول (2) قيم معامل الثبات.

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي والثبات بطريقة الإعادة لأداتي الدراسة.

الاختبار-إعادة الاختبار	كرونباخ الفا	الأداة
0.85	0.88	استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
0.87	0.89	استبانة معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

إجراءات تطبيق الدراسة

مرّت عملية إعداد الدراسة بالخطوات التالية:

- تم بناء فقرات الاستبانتين لقياس درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومُعوقاته في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما.
- تطبيق الأداتين على أفراد عينة الدراسة.
- تفرغ البيانات ثم تحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة.
- تفسير البيانات حسب أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الديموغرافية

- الجنس (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات، و 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المتغيرات التابعة

- درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة.
- معوقات استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:
للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، والتكرارات.

وللإجابة عن السؤال الثالث فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (Multiple ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته: نصّ السؤال الأول: ما درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) في التعليم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والجدول (2) يوضح تكرارات الفقرات.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	0.87	3.84	أستطيع إرفاق ملفات مع الرسائل الإلكترونية.	8
متوسطة	0.95	3.58	اعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكننا من الاطلاع على تجارب الآخرين في المجال التعليمي.	14
متوسطة	0.98	13.3	أمتلك معلومات جيدة عن مواقع التواصل الاجتماعي.	1
متوسطة	1.13	3.30	أستطيع إدارة العملية التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	10
متوسطة	0.98	3.23	أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة لنشر الدراسات والمقالات البحثية.	13
متوسطة	0.91	33.2	أرى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُنمي مهارة التعلم الذاتي والاعتماد على النفس عند الطلبة.	19
متوسطة	0.80	03.2	يمكنني استخدام الشبكات الإلكترونية.	6
متوسطة	1.11	63.1	أستطيع ربط المشاركات بمواقع أخرى على الويب.	5
متوسطة	0.92	03.1	أراعي أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	3
متوسطة	1.06	03.1	أجيد استخدام البريد الإلكتروني.	7
متوسطة	0.83	3.00	أستطيع إنشاء حساب على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.	4
متوسطة	1.02	92.9	لدي حساب على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.	2
متوسطة	40.9	2.98	أستطيع التعامل مع مشاركات الطلبة إلكترونياً (تنظيماً وتقويماً).	11
متوسطة	0.94	2.93	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعليم الطلبة.	12
متوسطة	0.59	92.8	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية علاجية للطلبة ذوي التحصيل المتدني.	18

...تابع جدول رقم (3)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	0.99	2.85	أستطيع زيادة خبراتي حول المادة التعليمية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	15
متوسطة	0.82	2.56	أصمم مواد تعليمية إلكترونية داعمة للمقرر التعليمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	16
متوسطة	0.99	92.4	أستطيع إنشاء مجموعة لأغراض تعليمية.	9
متوسطة	0.75	2.37	أرى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس يتيح للطالب فرصة للتميز.	17
متوسطة	0.78	3.11	الكلبي	

يظهر من الجدول (3) أنّ المتوسط لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (0.75)، وقد احتلت الفقرة (7) والتي تنص على "أستطيع إنشاء حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي". المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (17) "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس يتيح للطالب فرصة للتميز". في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.37) وبدرجة متوسطة.

وقد أظهرت نتائج الإجابة عن هذا السؤال أنّ المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة، ويُعزى ظهور هذا المستوى المتوسط لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة إلى أنه وبالرغم من الانتشار الواسع والكبير لشبكات التواصل الاجتماعي وتنوعها، والخدمات الإلكترونية المتنوعة التي تقدمها هذه الشبكات إلا أن هناك بعض المخاوف عند البعض من استخدامها وذلك بسبب درجة خصوصية المعلومات والخوف من فقدانها أو إطلاع الأفراد غير المخولين عليها، كما أن ظهور برامج المحادثة شبيهة المجانية على الهواتف مثل برنامج (WhatsApp) أدى إلى ابتعاد الناس عن مواقع التواصل الاجتماعي وعدم استخدامها بكثرة كما كانت في بداياتها، وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتائج دراسة جانكو (Junco, 2012)، والتي أشارت إلى أن استخدام الفيسبوك كان إيجابياً ولصالح متغير هدر الوقت، وأشارت نتائج الدراسة أن بعض نشاطات الفيسبوك كانت إيجابية من الناحية العلمية، كما اتفقت نتائج الإجابة عن هذا السؤال مع نتائج دراسة حبيشي وآخرون (2012)، والتي أشارت إلى أن بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة تحقق فاعلية بنسبة متوسطة، كما اتفقت مع نتائج دراسة روبلز (Robls, 2012)، والتي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة عند تنفيذ أنشطة قائمة الجيل الثاني للويب في مجموعة من المقررات التعليمية، واتفقت مع دراسة المنصور (2012)، والتي أشارت إلى أن ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي وإلكترونية ترتبط بالمجالات الثقافية والتعليمية بدرجة منخفضة وأنها لا ترتبط

1246 "درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي و....."

بالجانب التربوي التعليمي وأن الاهتمامات التعليمية وما يرتبط بها جاء متوسطاً، كما اتفقت مع دراسة العواج وسامية (Awaj & samia, 2016) والتي اشارت إلى أن مواقع التواصل تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم عن بعد، كما تساهم بشكلٍ كبيرٍ في تذليل الصعوبات الناجمة عن التعليم التقليدي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته: نصّ السؤال: ما المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعية (Social Media)؟

للإجابة على هذا السؤال، تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لتصوّرات مفردات عينة الدراسة لمعيقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجدول (4) يوضح يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والدرجة لمعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر افراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	1.01	3.80	إضاعة الوقت في التنقل من صفحة لأخرى وتشتت الانتباه.	16
متوسطة	0.92	3.65	ممارسة الألعاب الإلكترونية ولفترات زمنية طويلة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	7
متوسطة	0.88	3.59	انتشار الحسابات الوهمية على مواقع التواصل الاجتماعي يقود للشك وعدم الثقة.	13
متوسطة	0.99	3.49	الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً على الطلبة	6
متوسطة	0.90	3.47	غياب رقابة الأهل على الطلبة	1
متوسطة	1.04	3.43	عدم توفر مختبرات حاسوب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	5
متوسطة	1.04	3.43	تشوه مواقع التواصل الاجتماعي معتقدات الطلبة وأفكارهم.	14
متوسطة	0.93	3.42	عدم وجود ضوابط أخلاقية وأدبية وعلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.	2
متوسطة	0.95	3.41	بطء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب خدمة الانترنت.	19

...تابع جدول رقم (4)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	عدم توفر التدريب المناسب للمعلمين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية.	3.35	0.85	متوسطة
12	انتهاك الحقوق الخاصة والعامّة لدى الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.30	0.97	متوسطة
18	إدارة المدرسة لا تشجّع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم.	3.28	1.04	متوسطة
20	عدم توفر مصادر معرفة موثوق بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.20	0.92	متوسطة
3	انتهاك حقوق الطبع والنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.18	0.77	متوسطة
17	حجب مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض المدارس.	3.17	0.93	متوسطة
11	اعتقاد البعض أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقود إلى الانعزالية.	3.09	0.88	متوسطة
21	اعتقاد البعض أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت	3.09	0.97	متوسطة
9	خوف أولياء الأمور من استخدام أبنائهم لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي	2.75	0.97	متوسطة
15	فتح المجال لأراء غير المتخصصين.	2.55	1.10	متوسطة
10	صعوبة الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	2.45	1.09	متوسطة
8	ظهور لغة الدردشة بقصد الاختصار أثر على اللغة الأم.	2.43	0.89	متوسطة
	الكلّي	3.35	0.80	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أنّ المتوسط العامّ لمعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.35) وانحراف معياري (0.80)، وقد احتلت الفقرة (16) والتي تنص على "إضاعة الوقت في التنقل من صفحة لأخرى وتشتت الانتباه" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين

جاءت الفقرة رقم (8) "ظهور لغة الدردشة بقصد الاختصار أثر على اللغة الأم". في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.43) وهي تعكس درجة موافقة متوسطة.

أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات المبحوثين لمجال معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تؤثر على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما تعزى هذه النتيجة تعزى لطبيعة البنية التحتية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، حيث أن بعض المدارس لا يوجد فيها أي تجهيزات ومعدات تسمح باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إما لغياب الاتصال بالشبكة العالمية، أو لعدم توفر أجهزة الحاسوب، وقد جاءت نتيجة الإجابة عن هذا السؤال متفقة مع دراسة أهن (Ahn, 2010)، ودراسة علي (2010)، والتي أشارت أن قلة التمويل اللازم وضعف الاشتراك في المكتبات الرقمية والدوريات وعدم وجود الدافع لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية.

كما يعزو الباحثين النتيجة التي توصلت إليها الدراسة عن هذا السؤال إلى قلة التمويل اللازم لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ إن هناك تسارعاً كبيراً في تطور نظم التشغيل وإصدارتها والبرامج التطبيقية، وبرامج مراقبة الشبكات والحماية من البرامج الضارة، بالإضافة إلى التطور الكبير والمستمر في أجهزة الحاسوب، وكل هذا يحتاج تكلفة مادية، وقد لا يتوفر مثل هذا الدعم المالي والفني في المؤسسات التعليمية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته: نصّ السؤال: هل يوجد فروق دالة إحصائياً (α=0.05) في درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) في التعليم تعزى إلى الجنس والخبرة في التدريس "؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والخبرة في التدريس والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة		
0.67	3.12	أقل من خمس سنوات	ذكور	الجنس
0.89	3.36			
0.91	3.41			
0.77	3.30			
0.98	3.19	خمس سنوات فأكثر		
1.13	3.29			
0.98	3.44			
0.91	3.31			
0.80	3.30	المجموع		
1.11	3.40	أقل من خمس سنوات	إناث	
0.92	3.48			
1.06	3.50			
0.98	3.39			
1.13	3.36	خمس سنوات فأكثر		
0.98	3.44			
0.91	3.40			
0.80	3.40			
1.11	3.40	المجموع		

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية باختلاف الجنس ومستويات الخبرة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل التباين الثنائي ، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

1250 "درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي و....."

جدول (6): ملخص نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس والخبرة في التدريس).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	62.8	1	62.8	3.84	390.0
الخبرة في التدريس	702.	3	900.	1.97	200.1
الخطأ	174.05	197	0.45		
المجموع	5908.81	199			

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha=0.05$).

تُشير نتائج الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعية يعزى لمتغير (الخبرة في التدريس)، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعية يعزى لمتغيرات (الجنس وإجادة استخدام الحاسوب)، ولمعرفة لمن تعزى الفروق في مستويات متغير الجنس (الذكور، والإناث)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول الآتي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
0.90	3.30	الذكور
0.85	3.40	الإناث

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (3.40) وانحراف معياري (0.85) وهو أعلى منه للذكور (3.30) وانحراف معياري (0.90)، وبالتالي فإن الفروق بين المتوسطات الحسابية لصالح للذكور.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعية يعزى لمتغير (الخبرة في التدريس)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن خبرة التدريس التي يمتلكها أي معلم لا تؤثر على طبيعة استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي مجرد عملية ممارسة، وقدرة على استخدام شبكة الإنترنت، حيث أن أي فرد بالغ عاقل يمكنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حتى وإن لم يكن على قدر كبير من التعلم، كما أن انتشار أجهزة الهواتف الذكية (Smart Phones) قد سمح للكثيرين بالولوج لشبكة الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك (Facebook).

كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعية يُعزى لمتغيرات (الجنس) لصالح الإناث، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الذكور في الحياة الطبيعية أكثر من انشغال الإناث مما يتيح فرصة للإناث لاستخدام الإنترنت بصورة أكبر، ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك في ضوء اهتمام الإناث والتزامهن بالعمل والبحث عن الجديد، فمن المتعارف عليه أن هناك جدية والتزام في مدارس الإناث أكثر من مدارس الذكور.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يوصي الباحثان بما يأتي:
- إعداد الندوات والبرامج التثقيفية للمعلمين التي توضح أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
 - تدريب المعلمين على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.
 - العمل على تحسين البنية التحتية للمدارس من خلال بناء الشبكات وتوفير أجهزة الحاسوب اللازمة وتحديثها باستمرار، لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي.
 - تحديث وتطوير البرامج المتبعة في العملية التعليمية من خلال تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي، وتفعيل عمليات الرقابة لكي لا تنحرف عن مسارها.
 - دراسة أثر اختلاف تخصص المعلم في درجة استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

References (Arabic & English)

- Arab social media report. (2017). Mohammad bin Rashid school of government, Available on-line: www.arabsocialmediareport.com.
- Awaj, S. & Samia, T. (2016). *The role of social media sites in supporting student distance instruction*. Paper presented at the conference of learning in digital technology era. Lebanon, April. 22-24.
- Ahn, S. (2010). *The influence of social networking sites on high school students social and academic development*. Unpublished doctoral dissertation, University of Southern California.
- Al Dosari, Safa Bint Sa'ed. (2014): *The Effectiveness of Using Some Web 2.0 Applications in Knowledge Achievement in IT Courses*,

measuring the attitudes of female participants in the Joint secondary educational Program based on subjects in Makkah towards it. MA thesis, Umm Al Qura University, KSA.

- Al Fahd, Fahd Naser & AlMousa, Abdulla Abdul Aziz (2002). *The Role of Internet Communication Services in the Development of Educational Systems in Higher Education Institutions. Research Center of the College of Education, King Saud University.*
- Al Jahani, Alia Salameh. (2013). *The reality of the use of social networking sites in learning IT skills for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of female teachers and students. MA thesis, Jordan University, Jordan.*
- Al Maliky, Tariq Sa'ad. (2014). *Requirements for using Web 2.0 in teaching English in the elementary stages. Master Thesis, Umm Al Qura, Saudi Arabia.*
- Al Mansour, Mohammad. (2012): *The impact of social networks on the audience in terms of culture and media. A comparative study of social sites and websites. Master Thesis, Arab Academy, Denmark.*
- Al- Sayyed, Ameena & Abdul'al, Hiba. (2009). *Social networks and their impact on the information specialist and the librarian. The 13th Conference of Librarians and Information Specialists, "Library: Life Industry", Helwan University, Egypt, 5-7 July.*
- Ali, Izzudin. (2010). *The usage of the Internet in the educational process and scientific research among faculty members in the faculties of education in Yemeni universities. Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia.*
- Ali, Soror. (2013). *The effectiveness of a proposed program based on the use of Web 2.0 in the light of the "Marzano" Dimensions of Learning in the development of teaching performance of teachers. Third International Conference on e-Learning and Distance Education "Practice and Performance, Saudi Arabia, Riyadh: 4-7 February 2013.*

- Bargatti, S. & Rob, C. (2007). A Relational View of Information Seeking in Social Networks. *Management Science*, 49 (4), pp 432-445.
- Castaneda, V. (2007). *The Effects of Wiki-and Blogtechnologies on the Students' Performance When Learning the Preterite and Imperfect Aspects in Spanish*. Dissertation submitted to the College of Human Resources and Education at West Virginia University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Technology Education.
- Giacoppa, A. (2007). *Integration Social Software A Student Teacher Education program: Enabling discourse, knowledge sharing and development an A community of learning*. Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of PhD. Of Philosophy in the Steinhardt school of culture, Education and Human Development, New York University.
- Greenhow, C. Robelia, B and Hughes, J. (2009). Learning, Teaching, and Scholarship in a Digital Age: Web 2.0 a Classroom Research: *What Path Should We Take Now? Educational Researcher*, 38: 246.
- Grosbeck, G., Bran, R & Tiru, M. (2011). Dear teacher, What should I write on my wall? A case study on academic uses of Facebook. *Procedia Social and Behavioral Sciences* ,15,1425-1430.
- Hamshary, Omar and Bo- Azza, Abdul Majeed (2000): *The usage of the Internet among faculty members at Sultan Qaboos University*. Jordan.
- Hew, K. (2011). Students and teachers use of facebook. *Computers & Education*, Volume27, Issue 1, January, Pages 662-676.
- Hubaishi, Dalia Omar, Basyouni, Mohammad Ref'at, & Abdu Razzaq, Sa'eed Mohammd, (2012). The effectiveness of a proposed cooperative e-learning environment using the tools of the second generation of the Internet to develop field training for students of IT teachers. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura Universty*, issue 79, volume 1, Egypt.

- Junco, R. (2012). The relationship between frequencies of Facebook use. *Participation in Facebook activities, and student engagement. Computers & Education* 58,162-171.
- Kirschner, P. & Karpinski, A. (2010). Facebook and academic performance. *Computers in Human Behavior*, 26(6), 1237-1245.
- Klopfer, E. Osterweil, S. Gruff, J. & Jason, H. (2009). *Using the technology of today, in the class room today, the Education Arcade Massachusetts Institute of Technology*, on line at: <http://creativecommons.org/licenses/by/3.0>.
- Laat, M. Lally, V. Lipponen, L & Simons, R. (2007). Investigating patterns of interaction in networked learning and computer-supported collaborative learning: A role for Social Network Analysis. *International Journal of Computer Supported Collaborative Learning*. Volume 2, Number 1.
- Lamberson, P. (2010). Social Learning in Social Networks. *The B.E. Journal of Theoretical Economics* 10 (1). p.p 144-161.
- Lynn, R & Randy, J. (2010). Social Categories, *Social Network Site Selection, and Social Network Site Uses Submitted to the 2010 MSS-CSA Chicago*, Illinois, March 31 April 3
- Mohammad Abdul- Hadi, Badawi (2011). Develop the skills of using digital resources of the officials working in resource rooms, using the tools of the second generation of the Internet, measuring their attitudes towards them. *Journal of the Faculty of Education*, issue 32.
- Mohammad Bakheet, Ahmad. (2013). *The effectiveness of a proposed program based on the tools of the second generation of e-learning in the teaching of social studies on the achievement of knowledge and development of awareness of natural disasters and the future thinking of students in the elementary school stages*. MA thesis, Sohag University, Egypt.
- Rambe, P. (2011). *Exploring the Impacts of Social Networking Sites on Academic Relations in the University*. Office of International

Academic Programmers. University of the Free Slate. Bloemfontein, Soth Africa.

- Robls, A. (2012). *The Use of Educational Web Tools: An Innovative Technique in Teacher Education Courses*. International Conference in Distance Learning Education (ICODEL) February 22-24, 2012.
- Saleh, Mustafa Jawdat. (2008). *Trends in scientific research in the light of the second generation of e-learning tools*. 11th Scientific Conference of the Egyptian Association for Educational Technology "e-learning technology and the challenges of educational development in the Arab world". Volume 18, Egypt.
- Shihab, M. (2008). *Web 2.0 Tools Improve Teaching and Collaboration in High School English Language Classes*. Ph.D. Dissertation, Nova Southeastern University.
- Subhi, Adul Aziz Bin Abbas. (2001). *A factual Study of the usage of the Internet among faculty members in the faculties of education and literature at Sultan Qaboos University*. Non published MA thesis, Sultan Qaboos University.
- Veletsianos, G. & Kimmons, R. (2013). *Scholars and Faculty Members Lived Experiences in Online Social Networks*. *The Internet and Higher Education*, 16(1), 43-50.
- Veletsianos, G. (2012). Higher Education Scholars' Participation and Practices on Twitter. *Journal of Computer Assisted Learning*, 28(4), 336-349.
- Wang, Q. Woo, H. Quek, C. Yang, Y. & Liu, M. (2011). Using the Facebook group as a learning management system: An exploratory study. *British Journal of Educational Technology*. 6(1), 33-56.
- Wang, R. Scown, P. Urquhart, C and Hardman, J. (2012). Tapping the educational potential of Facebook: Guidelines for use in higher education. *Education and information technology*, 10.

- Wilson, B., Parrish, P., & Veletsianos, G. (2008). Raising the bar for instructional outcomes: Towards transformative learning experiences. *Educational Technology*, 48(3), 39-44.
- Zepke, N and Leach, L. (2010). Improving student engagement: *Ten proposals for action Active Learning in Higher Education November*, 11.
- Mhunpiew, N. & Purayidathil. J. (2015). *Social Networks as a Tool for Education: An Awareness of School Leaders*, US-China Education Review A, 5(2), 135-141.
- Collin, P. Rahilly, K. Richardson, I. & Third, A. (2011) The Benefits of Social Networking Services: A literature review. *Cooperative Research Centre for Young People, Technology and Wellbeing. Melbourne*.
- Vural, O. (2015). Positive and negative aspects of using social network in higher education: A focus group study, *Academic Journals*, 10(8), 1147-1166.